

رواية

سنة الحرق

مكتبة السلام

عبد القادر ناسر

طيف مالاس

رواية

عبد القادر تامر

رواية طيف ملاس

جميع الحقوق محفوظة ©

®Abdel kader tamer

الفهرس

6	المقدمة :
7	العثور على الكتاب:
11	مفاجأة عيد الميلاد :
17	بدء الرحلة :
18	العثور على تعويذة:

ما هذا الكتاب يا جدتي!؟... سألت جدتي، إنه كتاب قديم...
أين عثرت عليه؟... أجبتها قائلاً، وجدته في المكتبة القديمة
الموجودة في عليّة المنزل، هل يمكنك قراءته لي...، أجابني، بكل
سرور، ولكن بعد الغداء، إتفقنا!؟...

العثور على الكتاب

ذات يوم من أيام الشتوية القارص، في منتصف المدينة يعيش طفل صغير يدعى أمير بعمر الحادية عشر، يعشق القراءة والاستكشاف والمغامرة... رغم سنه المبكر... وأيضاً كان الأذكي في كل الفصل، بل بكل المدرسة... مشكلته الوحيدة هي أنه يسأل كثيراً... عن كل شيء يراه، هذا الذي يميزه عن غيره، وهذا الذي جعله أكثر ذكاءً... قبل أن يذهب إلى غرفته لكي ينام صعد دون علم أهله بعد العشاء على تلك العلية القريبة من غرفته... صعد السلم الخشبي القديم... المصنوع من الخشب عالية الجودة، من أفضل أنواع الخشب... ذات اللون البني كلون الشجر الطبيعي... صنع يد...، عندما دخل عليها كانت متسخة جيداً، لم يدخل عليها أحد منذ شهر تقريباً... ارتدى القفازات التي صنعتها له جدته من جهة والده... السوداء من صوف الخروف الدافئ... بدأ يبحث في كل مكان، في كل الجوانب لعله يعثر على شيء أو على كتاب لكي تقرأه له جدته التي كانت له مثل أمه... وهو يبحث وجد كتاب كان عليه كمية كبيرة من الغبار... أخذه بسرعة وقرأ عنوانه " طيف ملاس " أعجبه

العنوان، توقف عنده وأعاد كل شيء إلى مكانه ونزل ببطء...
ودخل إلى غرفته ببطء بعدما غسل يديه جيداً بالصابون...، بدأ
ينادي لجدته لكي تقرأ له هذا الكتاب الغريب...

_ مابك تنادي بصوت عالي يا حفيدي؟! ... قالت هذا الجدة بعدما
سمعتة ينادي بصوت عالي، خائفةً عليه، ظنت بأنه قد حصل له
مكروه...

_ لا تخافي يا جدتي... إني بخير...
_ فقط كنت أريد أن أقول لك بأن تأتي وتقرأ لي هذا الكتاب...
قد عثرت عليه في العلية...، قال لها هذا بهمس حتى لا تسمعه
والدته وتعاقبه، لأنها قد أخبرته من قبل أن لا يصعد على العلية دون
أخذ إذنهما، يخاف أن توبخه... لأنه صغير... ولكن دائماً يقول لها
بأنني لم أعد صغيراً!... أصبحت أعرف كل شيء أفعله...،
_ ولكن من أين حصلت على هذا الكتاب؟!...؟

قالت له وهي متفاجئة...
_ لقد وجدته في العلية، كان مرمياً على الأرض... أجابها بصوت
هامس...،

- حسناً سأسمحك المرة هذه...ولكن في المرة القادمة لا تصعد
دون أن تخبر والديك!...، ردت عليه بكل لطف.....،
- حسناً يا جدتي... أعدك بهذا.....

فتحت الكتاب بعدما مسحت الغبار الذي كان عليه وبدأت تقرأه
له... وهو متحمس ولا أظن بأنه سينام حتى تنهيه بأكله...
في 2021/12/31 أدهم بطل الكتاب كان ما زال بعمر الشباب...
يجب أن يستكشف كل شيء لوحده... يجب أن يعرف كل شيء
مثلك تماماً...ولا يستسلم مهما حصل لأي شيء... كان قليل الجلوس
في المنزل... لا يجب المدرسة ولكن السبب الذي كان يدفعه
للذهاب هو أصدقائه... هذا لا يعني بأنه ليس ذكي...بالعكس تماماً...
كان هدفه هو أن يصبح مغامراً...

- وهل استطاع تحقيقه يا جدتي؟!...، رد عليها أمير...،
- لا تقاطعني يا أمير... سأخبرك بكل شيء اطمأن... اجابته جدته...

مفاجأة عيد الميلاد

في منزل من التراث القديم يعيش أدهم الشاب اليافع... بعمر العشرين عام... كان كثير الحركة... لا يجلس في المنزل إلا قليلاً... دائماً ما تراه إما مع أصدقائه وزملائه في المدرسة أو في الغابة المجاورة في الكوخ الذي بناه على تلك الشجرة الكبيرة... يحب المغامرة والاستكشاف كثيراً، يحب المخاطرة وتجربة كل شيء ولو كان مستحيل...

ذات يوم استيقظ أدهم والابتسامة مرسومة على وجهه كالعادة... كان جائع كثيراً حينها... لأنه يتحرك كثيراً... نادى لوالدته لكي تحضر له الفطور قبل أن يخرج في رحلة استكشاف جديدة ولكن هذه المرة الرحلة هذه في مدينة مختلفة، بعيدة عن المدينة المتواجدين فيها ساعتين ونصف... كان شاب شجاع وثقته بنفسه قوية، لهذا السبب لم تخاف عليه أمه ولا حتى أباه...

- يا أمي!... حضري لي الفطور... لأنني جائع جداً جداً... وضع لي القليل من الطعام في حقيبتي التي سوف اخذها معي في رحلتي... ، قال لها بصوت عالٍ...

- حسناً كما تريد ولكن قل صباح الخير أولاً على الأقل!.....،
اجابته أمه...،

- صباح الخير!... أرجوكِ بسرعة!... أجابها أدهم...
جهزت له والدته الفطور وجهزت له طعامه المفضل لكي يأخذه
معه في رحلته الطويلة...، جهز حقيبته، وضع فيها كل شيء
ضروري... أضواء و هاتف-ذكي وكاميرا ولباس للضرورة...

اتصل به صديقه المقرب ، لكي يودعه... ولكن كان معه له
مفاجأة، لأن هذا اليوم هو يوم ميلاده، كانت مفاجأة صادمة
لأدهم... لأنه ظن بأن الجميع قد نسي هذا اليوم... ولكن خلف
الكواليس بعيدا عن أدهم كانت والدته ووالده وأخواته يحضرون له
حفلة بالغرفة التي موجودة في الطابق العلوي...

- مرحباً يا أدهم كيف حالك يا صديقي؟!...
- إنني قادم لكي اودعك... هل أنت الآن في المنزل؟!...
قال له على الهاتف صديقه المقرب،

- أهلاً يا صديقي العزيز... نعم في المنزل... انتظرك لا تتأخر! ...

رد عليه أدهم... وهو نصف فرح ونصف حزين... يعتقد بأنه لا
يتذكر يوم ميلاده...،

_حسناً ها أنا قادم على الطريق...،

_ خمس دقائق وأكون في منزلك...،

رد عليه صديقه وهو فرح أكثر منه.....وكانه عيد ميلاده هو... هذا
هو المعنى الحقيقي للصدقة...

بعد دقائق وصل على منزل أدهم... صديقه وعائلة أدهم يعلمون بأنه
عيد ميلاده... كانت المفاجأة صادمة حقاً له... كان حلمه أن يكون
لديه كاميرا طائرة ولباس خاص للسفر والاستكشاف... دخل على
المنزل من الناحية الخلفية حتى لا يرى الهدية، لكي تبقى سر و
مفاجأة له... هو لا يعلم شيء نهائياً عن الحفلة وعن الهداية التي
تنتظره في العلية، دخل على غرفة أدهم بينما كان يقوم بتعبئة
احتياجات السفر... فرح ادهم بقدم صديقه...
_ أهلاً بك يا صديقي... أنار المنزل بقدمك...،

قال له أدهم وهو فرح من كل قلبه...، عندما يكون مع أصدقائه لا يخاف من شيء، كانوا له السند، عندما يحتاجهم يعثر عليهم...

_ المنزل أنار بساكنيه... أجابه صديقه...

حان وقت المفاجأة... أرسلت رسالة إلى صديق أدهم على الهاتف... تقول فيها...

_ حان الوقت... دعه يصعد على العلية بأي طريقة دون أن تخبره بشيء... أجابها برسالة...

_ لا تخافين... سأجعله يصعد حالياً...، أجابها بهذه الرسالة...

بدأ يفكر بشيء يجعله يصعد إلى العلية... بعد تفكير أخذ معه دقيقة...

_ ادهم أريد رؤية العلية الخاصة بمنزلك...

_ هل يمكنني؟! ...، قال له هذا...

_ وهل تحتاج إلى سؤال؟!...

_ المنزل منزلك... هيا بنا... قال له أدهم...

عندما صعد تفاجأ من الذي حضروه له ومن الهدايا الذي قدموها له... لم يعرف ما يرد عليهم...

_ شكراً جزيلاً لكم جميعاً، لا يخرج معي أي شيء...

- شكراً... شكراً على هذه الهدايا يا صديقي...
- أنت أفضل صديق حقاً... قال لهم هذا...
- هذا أفضل يوم مررت به في كل حياتي حقاً.....
بعدما انتهت الحفلة قرر الذهاب وأخيراً... ودعه صديقه وعائلته...
- وداعاً يا صديقي أدهم... إنته لنفسك جيداً... لا تستسلم أبداً
وسنبقى على تواصل انا وانت... وداعاً... قال له صديقه بكل فرح...
- أتمنى لك رحلة سعيدة يا بني... لتعود بأسرع وقت... وداعاً...
قالت الأم... - وداعاً يا أدهم، كلنا معك...، قال الجميع...

بدء الرحلة

خرج بحافله فرح جداً مع الكاميرا الطائرة الجديدة... وارتدى اللباس الجديد... وانطلق... بعد ساعات وصل على المدينة الشبه مهجورة... قريبة من غابة مهجورة من سنين عديدة جداً يقولون بأنها مسكونة من الأشباح ومنهم يقولون بأن يوجد فيها حيوانات خطيرة تأكل البشر... قرر الدخول عليها أدهم... ولكن قرر أن يصور بالكاميرا الطائرة من الأعلى... وبعدها يدخل عليها ويبدأ بالاستكشاف... تفاجأ بعدما انتهى من التصوير، رأى خيال طيف ورأى ورقة غريبة الشكل مرمية على الأرض... ولكن لم يجد أي حيوان... قرر الدخول على تلك الغابة... حاول الناس إيقافه ولكن لم يقتنع بهذا، قرر الدخول عليها... رغم كل التحذيرات...

العثور على التعويذة

عندما وصل عليها قام نحو الورقة وحاول قراءتها ولكن كانت مكتوبة بلغة مختلفة وعليها رسومات وأشياء مزخرفة، فقط فهم كلمة ملاس... _ لعلها تكون تعويذة أو شيء من السحر...، _ سأقوم بحرقها... قال هذا في نفسه...، بعدما حرقها بدأ يسمع صوت فتاة تنادي _ المساعدة...المساعدة... ذهب راكضاً نحو الصوت... فوجد فتاة بقمة الجمال... مربوطة على شجرة بجبل... قام بفكه وانقذها... _ شكراً جزيلاً لك على إنقاذي... قالت له... _ انتِ ملاس أليس كذلك!؟... قال لها وهو متفاجئ... _ نعم... كنت مسجونة هنا منذ زمن طويل جداً... من قبل ساحرة الجنوب الشريرة... شكراً لأنك فككت السحر وإلا لبقيت طيف إلى الأبد... عائلتي ظنت بأني قد مت ولكني على قيد الحياة... قالت هذا... _ ماذا فعلتِ لكي تفعل هذا بك!؟...، لأنني ساعدت شخصاً من شرها... احب فعل الخير ومساعدة الآخرين... قالت هذا... _ وانا أيضاً كذلك...، أين تعيشين!؟... في المدينة هذه... سأخبرك عن مكان المنزل... قالت هذا له... بعدما وصلوا على منزل الفتاة... تفاجأت الأم والأب عندما رأوا ابنتهم على قيد الحياة أمام أعينهم...بعدها قتلت

الساحرة... نهائياً... ولم تعد ملاس طيف... وكان اسمها سلام... قد
غيرت الساحرة اسمها لكي تستطيع القيام بالتعويذة... طلبت منه أن
يتزوج منها... وقبل بسرعة من شدة فرحته... ذهبوا جميعاً إلى منزله
وهناك تمت الخطوبة والزواج كان بعد شهر فقط...
_ وماذا بعد يا جدتي... اكلمي!... قال أمير... _ لقد إنتهى الكتاب...
اجابته الجدة... _ هل أدهم نفسه والدي!؟... و سلام نفسها أمي!؟...
قال لجدته هذا... _ نعم يا حفيدي... إنهم هم... مساعدة الآخرين
واجب على الجميع حتى نعيش في سلام...